Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاربة الإسلام للمحسوبية والتفرقة العنصرية

روى الإمام مسلم بسنده عن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: أتشفع فى حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب فقال: «يأيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

المفردات

(أهمهم المرأة المخزومية): أى أثار شعورهم، وأهمهم شأنها. والمرأة المخزومية: اسمها فاطمة بنت الأسود، ونسبتها إلى بنى مخزوم فرع من قريش.

(ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله) الاستفهام إنكارى بمعنى النفى والمعنى: أنه لا يستطيع أن يجرؤ أحد على ذلك إلا أسامة. و«حب» بمعنى محبوب أو حبيب.

(الحدود) هى ما فرضه الشرع من عقوبات فى الدنيا رادعة لمرتكبى بعض الجرائم.

(وأيم الله ...) أى ويمين الله، والأصل فى هذه العبارة: أيمن الله. جمع يمين فهو قسم من رسول الله ﷺ.